المصدر: الحياة
التاريخ : ٣٠ اغسطس ٢٠٠٥

بقرادوني يدعو الى استجواب من أكدوا ان التفجير حصل تحت الارض... لحود: التكهنات والاجتهادات تزايدت كثيراً وأثرت في عمل لجنة التحقيق في اغتيال الحريري

<بيروت

توالت ردود الفعل امس، على التقرير الاجرائي الذي اصدره رئيس لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري القاضي ديتليف ميليس والتقرير النهائي الذي يعتزم تقديمه، وراوحت المواقف بين منتقد للتقرير وبين ناصح بالتروي قبل اطلاق الاتهامات، وبين محذر من المؤامرات التي تحاك للبنان وبين مدافع عن القضاء اللبناني خصوصاً بعدما اورد التقرير ان هناك انعدام ثقة عميقاً من قبل الشهود الممكنين في شأن الاجهزة الامنية اللبنانية والجسم القضائي، الى جانب ربط أبعاد التقرير بتداعيات المنطقة.

نقل زوار عن رئيس الجمهورية اميل لحود حرصه «على ضرورة اسراع لجنة التحقيق الدولية في انجاز المهمة الموكلة اليها لكشف الحقيقة حول الجريمة النكراء، معتبراً ان التقويم الدقيق لعمل اللجنة يكون من خلال تقريرها النهائي الذي يفترض ان يعكس حصيلة عملها ويضع حداً للتكهنات والاجتهادات التي تزايدت خلال الاسابيع الماضية وتركت اثرها على عمل لجنة التحقيق كما انها كانت موضع استغلال داخلي غير مقبول».

وجدّد لحود التأكيد على «ان التعاون الرسمي اللبناني مع اللجنة الدولية هو من ثوابت السياسة المعتمدة في هذا المجال وهو ما أكده ايضاً القاضي ميليس في تقريره الاجرائي».

واستغرب «المواقف التي يطلقها بعض السياسيين للتشكيك بدور لبنان وبقدرته على مواجهة الاستحقاقات المرتقبة واستمرارهم في تجاهل الدعوات الى الإسهام في اعادة البلاد الى مناخات الاستقرار والتهدئة سياسياً وأمنياً». واعتبر ان «مثل هذه المواقف من شأنها ان تضعف قدرات لبنان وتحد من مناعته في وجه الضغوط التي يتعرض لها ووجوه المؤامرة التي تستهدفه».

واذ أكد توافقه مع رئيس الحكومة فؤاد السنيورة «على مقاربة المواضيع المطروحة، بذهنية مختلفة وبأسلوب عمل جديد يحظيان بتجاوب غالبية الوزراء»، رأى ان «بعض الاصوات التي ترتفع من وقت الى آخر، لن تؤثر في التضامن داخل الحكومة لأنها لا تعكس سوى وجهة نظر اصحابها الذين ساءهم ان يكون التعاون بين رئيسي الجمهورية والحكومة على النحو القائم اليوم، فيما هم يسعون الى زرع الخلافات واطلاق مواقف تحريضية تصب في سياسة التفرقة التي درجوا على انتهاجها».

وتلقى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني اتصالاً هاتفياً من نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان «تم خلاله تأكيد ضرورة تحقيق المنعة لوحدة الصف بين اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً ونبذ كل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

محاولات الفتنة الطائفية لمواجهة الاخطار المحدقة بالبلاد».

ونقل سفير مصر في لبنان حسين ضرار عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري قناعته بضرورة «تضافر الجهود داخل كل دولة من اجل مواجهة الاخطار والضغوط التي تتعرض لها الامة العربيةً».

ورأى وزير التربية القاضي خالد قباني «ان تحقيقات ميليس تقدمت كثيراً وان هناك معطيات مهمة جداً لكشف الحقيقة والوصول الى النتيجة التي يرتجيها كل الشعب اللبناني».

وعن امكان المحاكمة المحلية، قال: «نظلم السلطة القضائية اللبنانية كثيراً عندما نشكك في مصداقيتها او كفاءات قضائها، ومهما كانت النتائج التي سيكشف عنها التقرير، فإن القضاء اللبناني وفقاً للقوانين اللبنانية هو قضاء صالح للنظر في هذه الجريمة باعتبارها حصلت على ارض لبنانية ونالت من حياة رجل كبير هو رئيس وزراء لبنان».

وحذر رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد من «محاولات اعداء لبنان إثارة الفتن والمشكلات الطائفية والمذهبية والمناطقية وبث الاشاعات في الساحة الداخلية بغية تمرير مخطط التفتيت والفوضى والقلق والاضطراب». وقال: «واهم من يظن ان سلاح المقاومة يمكن ان يسقط مهما ارتفعت وتيرة الضغوط والتهديدات والتحديات».

وتمنى النائب جبران توينى على المسؤولين السوريين التعاون مع ميليس لتسهيل الامور في كشف الحقيقة. وقال لـ «المؤسسة اللبنانية للارسال»: «ان النظام في سورية لم يعد في امكانه التهرب من مسؤوليته امام المحافل الدولية وهو في الوقت نفسه موضوع في قفص الاتهام كما الكثير من الناس في لبنان». ودعا الى «عدم التعاطي بخفة كما يحصل اليوم مع موضوع التقرير ونسمع بأنهم يشككون بميليس وكأننا نتحدث عن قاضٍ أو موظف عادي. هو له صدقيته وامامه مجلس الامن الدولي». وأكد توينى الموجود في باريس انه عائد الى بيروت منتصف الاسبوع.

ودعا النائب علاء الدين ترو الى انتظار نتائج التحقيق. وقال: «ان اللبنانيين لم يعادوا سورية عبثاً أو عندهم حقد على موضوع العلاقات اللبنانية – السورية».

وأيّد رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني مواقف النائب السابق سليمان فرنجية ونصح القاضي ميليس «بتجنب الوقوع في اضاليل الاعلام الموجه واعتماد الاتهامات الفورية المتسرعة»، ودعاه الى الاستماع الى الوزراء والنواب الذين سارعوا الى التأكيد على خطأ بأن الانفجار حصل تحت الارض «وسؤالهم عن ماهية دوافعهم».

واعتبر النائب السابق نجاح واكيم ان تقرير ميليس «لن يكشف الحقيقة وسيكون كتقرير لجان خبراء الامم المتحدة في العراق وسيلة تستخدمها واشنطن لممارسة ضغوط لمصلحة مشروعها للسيطرة على المنطقة ولمصلحة اسرائيل».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية